تحليل دلالي مقارن للتعابير المسكوكة بين العربية والفرنسية وتأثيرها على الترجمة

A Comparative Semantic Analysis of Fixed Expressions in Arabic and French: Implications for Translation

د.ليلى يمينة موساوي[1]*،

[1] وحدة البحث واقع اللسانيات وتطور الدراسات اللغوية في البلدان العربية ، تلمسان، (الجزائر)،

الإيميل المهني:y.moussaoui@crstdla.dz

تاريخ الإرسال: 2024/06/29	تاريخ القبول:01 /2024/11	تاريخ النشر:26 /2024/12

ملخص:

تركز هذه الدراسة على التعابير االمسكوكة في اللغة العربية والفرنسية، مثل الأمثال والحكم والتعابير الثابتة، من منظور دلالي مقارن. وتستعرض الاختلافات التركيبية والدلالية بين هذه التعابير، مع إبراز تأثير البيئة والثقافة في تشكيل معانيها واستخداماتها. كما تسلط الضوء على التحديات المرتبطة بترجمتها بين اللغتين، بما في ذلك الفروقات الدينية والثقافية والجغرافية، ولأنّ ومواجهة مثلين في لغتين مختلفتين تعد أكثر تعقيدا وصعوبة لوجوب أن يراعي المترجم في وضعها أربعة عناصر إذا لم يجد معادلا لها في لغة الوصول ليحقق ترجمة دقيقة تراعي الجوانب الدلالية والوظيفية واللفظية والمرجعية. تهدف هذه الدراسة إلى تحسين تعليم اللغات الأجنبية وتطوير معاجم مقارنة تُعنى بالأمثال والتعابير الاصطلاحية، مما يعزز التفاهم الثقافي واكتساب اللغة لدى الناطقين بالعربية والفرنسية. وبناء على ما تقدّم، تبادر في ذهننا مجموعة من الإشكاليات نوجزها على النّحو التّالي: ما مدى تأثير التعابير المسكوكة في وضع أدلّة مبسطة تساعد المتعلّم على استيعابها وتوظيفها واثراء رصيده اللغويّ. كيف يمكن استثمار التعابير المسكوكة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

الكلمات المفتاحية: التعابير المسكوكة؛ تحليل دلالي مقان؛ الترجمة؛ البيئة والثقافة؛ تعليم اللغة.

*د.ليلى يمينة موساوي ، وحدة البحث تلمسان

Abstract :

This study focuses on fixed expressions in Arabic and French, such as proverbs, maxims, and idiomatic expressions, from a comparative semantic perspective. It examines the structural and semantic differences between these expressions, highlighting the influence of environment and culture on shaping their meanings and uses. The study also sheds light on the challenges involved in translating them between the two languages, including religious, cultural, and geographical differences. Translating an equivalent proverb or expression from one language to another often proves to be more complex, requiring the translator to take into account four key elements in cases where no direct equivalent exists in the target language. These elements ensure an accurate translation that considers semantic, functional, linguistic, and referential aspects.

The study aims to enhance foreign language teaching and develop comparative dictionaries dedicated to proverbs and fixed expressions, thereby fostering cultural understanding and language acquisition among Arabic and French speakers.

Based on these premises, a number of questions arise, summarized as follows:

- To what extent do fixed expressions contribute to creating simplified guides that help learners understand, utilize, and enrich their linguistic repertoire?
- How can fixed expressions be leveraged in teaching Arabic to non-native speakers?

Keywords: Fixed expressions; comparative semantic analysis; translation; environment and culture; language teaching.

1. مقدّمة:

لقد تميزت الأمثال عن الشعر بالحفظ والبقاء، وشرفت عن الخطابة، فلم يسر ضرب من ضروب الكلام مسيرها، ولا عمّ عمومها ولذلك ضرب الله عز وجلّ الأمثال في محكم تنزيله وجعلها من دلائل رسله، وتخيرتها العرب وقدمتها العجم ولن تجد ثقافة تخلو من الأمثال فهي السجل الذي يحوي بين طياته حضارة المجتمع الإنساني بآماله وآلامه. وكل ذلك تناولته الأمثال بدقّة لغتها، ومحكم سبكها، فلهذا تبرز أهمية هذا الجنس الأدبي الذي صار محطّ أنظار الدّارسين، وحظي برعاية الأدباء

والمؤرخين والباحثين سواء كان فصيحا أو عاميا فكلاهما سجّل فكري من العطاء البشري وكلّ منها يكتسي طابع الشّعبية باعتبار أن المثل يتّصل بجذور المجتمع .

فكان أن اخترنا البحث في هذا المجال الرحب الذي يجمع في طياته صيغا لغوية متعددة تنتمي إلى نفس العائلة أهمها الأمثال والحكم والتعابير الاصطلاحية والنادرة والقول المأثور واللغز والنكتة، وركزنا على الأمثال؛ لأنّها تساير ما عهده المتلقي العربي، ولأنها تمثل نموذجا لكل عنصر كما أنها تراعي المقام والذوق وتجمع بين القديم والحديث وذلك لسهولة حفظها وتداولها بين الألسن. فقمنا بدراستها ضمن المنهج التقابلي الذي يهدف إلى التعرف على الظواهر الصوتية والصرفية والنظمية والدلالية والعروضية والبلاغية عن طريق رصد عناصرها ومكوناتها التركيبية وإصدار البيانات القيمية لها في النظامين أي نظام اللغة الأم واللغة المراد تعلمها و هذا ما لمحناه أثناء قيامنا برصد التباينات بين التعابير المسكوكة العربية والفرنسية وكيف تأثر البيئة والمناخ على دلالة الأمثال في كلتا اللغتين وسيأتي بيانها في ثنايا المقال أدناه .

1.ماهية التعابير المسكوكة:

تزخر لغتنا بالعديد من المسكوكات اللغوية أو التعابير المسكوكة التي جرت في سيرورتها وذيوعها مجرى الأمثال، وإن لم تكن أمثالا بالمعنى القياسي، كما كثر ورودها في التراث العربي نثرا ونظما، وشاع استخدامها بين الخاصة والعامة. وقد تقاس عبقرية اللغة بما تملكه من مسكوكات أو صيغ لغوية يتناقلها أبناء اللغة جيلا بعد جيل، شفهيا أو كتابيا ومن خصائص هذه المسكوكات أو التركيبات أو الصيغ إيجاز اللغة وإصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية، وهي مغلقة على نفسها ومكتملة بذاتها، وذات صياغة ثابتة، لا يجوز التغيير في صياغتها التكوينية، بحذف أو إضافة على الرغم من ذيوعها أساسا على نحو شفهي، ومن خصائصها أيضا أنها تشبه الأمثال من الدرجة الأولى في وظيفتها الجمالية والاستدلالية والإشارية التي يلوح بها على المعاني تلويحا ولكنها تختلف عنها في بنيتها الأسلوبية، وشأنها شأن الحكم "Maximes" والعبارة التقليدية أو التعبير الاصطلاحي "Idioms" والنادرة "Sentence" وغيرها وكل هذه العبارات تندرج في إطار التعابير المسكوكة " Les Expressions figées "، بصفة عامة بالرغم من بعض الاختلافات التي تنفرد بها كل عبارة عن أخرى.

ولغتنا الخالدة ثرية بمثل هذه المسكوكات الموروثة منذ العصر الجاهلي وصدر الإسلام، وظلت حية في معظمها حتى اليوم، وقد استخدمها العرب في لغة الحياة اليومية – لغة التخاطب – كما استعملها الكتاب والشعراء قديما وحديثا على السواء وقد جاءت هذه المسكوكات على هيئة تراكيب لغوية متنوعة، أو على هيئة مصادر سماعية أو دعائية أو على صورة أسماء تحمل الدّعاء فعوملت معاملة المصدر.

لا تخضع التعابير المسكوكة لنفس الضوابط التي تنظم التعابير اللغوية الحرة فإذا كانت التعابير الحرّة تخضع للنظام القوا عيدي العادي لتقبل نحويا في إطار العلاقات والوظائف التي تربط هذه الوحدات ببعضها، وهي تعد بذلك مكونا نحويا لنوع من التراكيب اللّغوية،و هي تقبل التغييرات الموقعية من تقديم وتأخير،فان التعابير المسكوكة عبارة عن جمل نحو:"قضى نحبه"أو أجزاء من جمل نحو:زيد "لقي حتفه"،و هي لا يتوصل إليها إلا بالاعتماد على دلالتها و ليس على تراكيبها (غيثري، 1998) ذلك أن توزيع وحداتها اللغوية المكونة ثابتة في مواقع واحدة،وبرتب محفوظة غير قابلة للقلب

، كما أن معنى الكلمة لا يتدخّل في تأويل التعابير المسكوكة،ذلك لأن هذه التعابير تحفظ عن (، Jacques1988) المكاني ظهر قلب (محمدالحناش، 1990).و ما نود الانتباه إليه في تعرضنا لهذا النوع من الوحدات هو صلاحيتها للتوزيع في التراكيب اللغوية في مستوي لاحق تماما مثلما تتوزع الوحدات المعجمية في اللغة العربية، أي في شكل وحدات مسكوكة في .بناء تأليفي لا يقبل التحليل الذي تخضع له التراكيب اللغوية العربية (غيثري، 1998)

2. أنواعها :

المثل: للمثل في اللغة، معان عديدة ومختلفة منها: الشبه والنظير، والحديث والمِثال (الشعار)، والتمثيل (تشبيه شيء 1.2. بشيء) والصفة والخبر، والعبرة،والمقدار، والانتصاب، والحذو (ابن منظور، 1999، صفحة 610) والأصل السامي العام لهذه الكلمة يتضمن، حسب اشتقاقها، معنى المماثلة (رودلف، 1987، صفحة 12) وقال أبو هلال العسكري: " أصل المثل، التماثل بين الشيئين في الكلام، كقولهم " كَمَا تُدِينُ تُدَانُ "، وهو من قولك:" هذا مثل الشيء، ومَثَلُهُ كما نقول شِبْهُهُ وشَبَهُهُ " (العسكري، 1988). والمثل في اللغة يطلق على الشيء الذي يضرب لشيء فيجعل مثله، يقال تمثل فلان: ضرب مثلا، وتمثل بالشيء ضربه مثلا، والمثل والمثيل كالمثل والجمع أمثال (ابن منظور، 1999) قال الله تعالى: ﴿ وَلِلّهِ الْمَثَلُ الأَعْلَىَ ﴾(سورة النحل: الآية 60) والمثل بكسر الميم الشبه، يقال مثل، ومثيل، وشبه وشبيه بمعنى واحد " قال عز وجل: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ ﴾(سورة الشورى: الآية 11)

:أما في الاصطلاح: فقد عرف العرب عدة أنواع من الأمثال وهي

، وأعطي هذا النوع تعريفات عدة تختلف باختلاف الزاوية (Proverb) وبالإنجليزية (Proverbe) المثل السائر: بالفرنسية - التي ينظر منها الباحث إلى المثل، ومن هذه التعريفات قول أبو عبيد القاسم بن سلام (224 هـ/383 م): " الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تعارض كلامها، فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق، بكناية غير تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاثة من خلال: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه " (الميداني، 1982)، وهو يشدد في هذا :التعريف على أن المثل حكمة، وهو حكمة ناتجة من التجربة. كقول الشاعر

ما أنت إلا مثل سائر يعرفه الجاهل والخابر (الأندلسي، 1983)

المثل القياسي: وهو سرد وصفي أو قصصي أو تصويري، لتوضيح فكرة، عن طريق تشبيه شيء بشيء لتقريب المعقول - من المحسوس أو أحد المحسوسين إلى الآخر، أو اعتبار أحدهما بالآخر لغرض التأديب، أو التهذيب أو الإيضاح أو غير ذلك. ويمتاز هذا النوع من النوع الأول بالأطناب وعمق الفكرة، وجمال التصوير. وهذا النوع من الأمثال لم تعن به مصنفات الأمثال العربية القديمة وهو موجود في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وغيرهما (يعقوب، 1995، صفحة 17) ومنه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لاَ يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاء وَنِدَاء صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ﴾ ، ويسمى أيضا بالمثل الصريح: وهو ما صرح فيه بلفظ يدل على التشبيه(محمود بكار، .1985، ص: 68)، وقوله تعالى: ﴿ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

:أ. المثل الخرافي أو الرمزي

وهو قصة قصيرة بسيطة رمزية غالبا لها مغزى (Parabel وفي الإنجليزية لفظة Parabole ويقابله في الفرنسية لفظة) أخلاقي وقد تكون على ألسنة الحيوانات كقصص" كليلة ودمنة " لابن المقفع (بكار، 1985) فهو لا يكاد يرى فيه:" مثل البعوضة مع النخلة حيث وقفت البعوضة على نخلة عالية وأرادت أن تطير عنها فقالت لها: يا هذه استمسكي فإني أريد أن أطير عنك فقالت النخلة: والله ما شعرت بك حين وقعت علي فكيف أشعر بطيرانك عني" وهو مثل يضرب للواثق أو على ألسنة الناس كأمثلة " les fables de La Fontaine " بنفسه، والمغرور بهاوكقصص الشاعر الفرنسي لافونتين السيد المسيح (عليه السلام) الواردة في الإنجيل المقدس (يعقوب، 1995)، فها هو الإنجيل يضرب مثلا للغل والحقد بالنخالة من حيث يبقى في الصدر ويخرج من اللسان معسول الكلام كما تبقى النخالة في المنخل وينزل منه كريم الدقيق.

ويقصد بالمثل الرمزي ما اخترع على لسان الحيوان أو الجماد ويصاغ في قلب قصص وأسلوب خاص يراد منه تقرير الوقائع التي تمس حياة الناس وتبصيرهم بعواقب الأمور، وبالتالي فهو يحقق غرض التأثير ويصحبه الحث والإغراء، كما يصحبه الزجر والتنفير تبعا للمضمون القصصي والحدث المرموز له، كقولهم " مُجِيرُ أَمْ عَامِرْ " كَيْفَ أُعَاوِدُكَ وَهَذَا أَثَرُ فَاسِكَ " وغيرها (حسن،محمود، 2001، صفحة 67).

ب- المثل الكامن: وهو جملة أو جمل لم يصرح فيها بلفظ مفيد للتشبيه لكنها تشير إلى معان يصّح نقلها إلى نظائر معناها فجرت مجرى الأمثال .

ج- المثل المرسل :ذكره الثعالبي ولم يعرفه (الميداني، 1982) وقال الحموي: " إرسال المثل نوع لطيف من البديع وينظمه في بديعته غير الشيخ صفي الدين، وهو عبارة عن أن يأتي الشاعر في بعض بيت بما يجري مجري المثل من حكمة أو نعت أو غير ذلك مما يحسن التمثيل به" (البغدادي، 1997)، ونقل المدني هذا التعريف،و ذكره السبكي في البديع و قال عنه:" هو أن يورد المتكلم مثلا في كلامه، و قد عرف ذلك في علم البيان في مجاز التمثيل (السبكي، 2001، صفحة 473)وهو كسابقيه لم يصرح فيه بذكر المثل فهو كلام دقيق موجز بليغ يصلح لأن يتمثل به فيورث للكلام بهاء ورونقا، والمقام وضوحا وجلاء.

د. إرسال المثلين:

ذكره الثعالبي (الثعالبي ، 1983)، و عرفه الوطواط بقوله:"وتكون هذه الصنعة بأن يذكر الشاعر مثلين في بيت واحد" (الوطواط، 2004، صفحة 156)، و قال الرازي:" هو عبارة عن الجمع بين المثلين (الرازي، 2004، صفحة 112) و نقل الحلبي والنويري هذا التعريف ومن الشواهد لهذا الفن قول لبيد:

الأكل سيء ما خلا الله باطل و كل نعيم لا محالة زائل

و قول أبي فراس:

ومن لم يوق الله فهو مضيع و من لم يعز الله فهو دليل

ونخلص من هذه التعريفات بالقول: " إن المثل عبارة موجزة يستحسنها الناس شكلا ومضمونا فتنتشر فيما بينهم، و يتناقلها الخلف عن السلف دون تغيير، متمثلين بها، غالبا، في حالات متشابهة لما ضرب لها المثل أصلا، وإن جهل هذا الأصل " (يعقوب، 1995، صفحة 21).

3 .الحكمة Maxime:

للحكمة في اللغة معان متعددة، أهمها ثلاثة، وهي: العلم والإتقان والمنع. ولها في الاصطلاح تعريفات مختلفة، ومنها أنها كلام موافق للحق " الكلام الذي يقل لفظه ويجل معناه" ،أو العبارة التجريدية التي تصيب المعنى الصحيح، وتعبر عن تجربة من تجارب الحياة، أو خبرة من خبراتها، ويكون هدفها عادة "الموعظة والنصيحة" أو هي: "عصارة خبرة في الحياة، وخلاصة فهم لأسرارها، يدبجها ذهن ذكي فطن في جملة مرصوصة رصا محكما تستخدم في المناسبات" (يعقوب، 1995، صفحة 23).

قال النبي صلى الله عليه وسلم: " الحكمة ضالة المؤمن فهو أحق بها إذا وجدها " والمراد بذلك أن الحكمة قد يستفيد أهلها من غير أهلها، كما يقال "رب رمية من غير رام"، وهذا لا يخص علم البيان من الفصاحة والبلاغة، دون غيره، ومذ سمعت هذا الخبر النبوي جعلت كدي في تتبع أقوال الناس في مفاوضاتهم ومحاوراتهم، فإنه قد تصدر الأقوال البليغة والحكم والأمثال مما لا يعلم مقدار ما يقوله (إبن الأثير، 1990، صفحة 69) ونذكر على سبيل المثال الحكم الموجودة في الكتاب المقدس في قوله:" 13. طوبى للإنسان الذي يجد الحكمة وللرجل الذي ينال الفهم " والحكمة هي الضالة المطلوبة عند مؤمني الفصاحة والبلاغة (إبن الأثير، 1990).

عرفت الحكمة لغويا بتعريفات كثيرة، قد عرفها الراغب الأصفهاني بأنها "إصابة الحق بالعلم والعقل" و عرفها ابن منظور بأنها معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم (ابن منظور، 1999، صفحة 280) و منه "الحكيم" للرجل الذي يتقن الأمور بعد أن أحكمته التجارب وصقلته، إذ يقال أحكم الأمر أي أتقنه فاستحكم ومنعه من الفساد، فالحكيم هو الذي يحكم الأشياء ويتقنها، ويضع الأمور في موضعها وينزلها منازلها (عباس، 2006). والحكمة في الاصطلاح، لا تختلف كثيرا عن المعنى اللغوي، حيث عرفها العلماء تعريفات كثيرة منها: " الإصابة في القول و الفعل"، و منها تعريف ابن القيم الجوزية:" فعل ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي في الوقت الذي ينبغي "، وعرفها الزمخشري: " بأنها الكلام المحكم الصواب."

وقد وردت كلمة الحكمة في القرآن الكريم تسع مرات بينما نجد تسمية الحق -سبحانه- بالحكيم في أكثر من تسعين موضعا، بينما نجد السنة النبوية مليئة بالحكمة القولية والفعلية، حيث كانت أفعال رسول الله صلى الله عليه وسلم، كلها متسمة بالحكمة (عباس، 2006، صفحة 10).

و بما أن العقل هو الأداة التي يتحصل بها الإنسان المعرفة مهما كانت، فإن العقل أيضا أداة الحكمة. وإذا كان الفكر اليوناني يرى الحكمة فضيلة من الفضائل. فإن الحكمة في القرآن الكريم خير يؤتيه الله الرسل والأنبياء والصالحين من عباده (عباس، 2006) قال تعالى: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء و من يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا﴾ ؛ فالحكمة تشمل مجموعة معان منها الحلم والرفق والعفو والترغيب ولين الكلام، وإتقان الأمور ووضعها في أماكنها والحكمة نوعان:

النوع الأول:حكمة علمية نظرية:وهي الاطلاع على بواطن الأشياء، ومعرفة ارتباط الأشياء بمسبباتها، خلقا وأمرا، قدرا وشرعا، والنوع الثاني: حكمة علمية:هي وضع الشيء في موضعه.

4 .التعابير الاصطلاحية :

تعرف التعابير الاصطلاحية في الإنجليزية بمصطلحات محددة هي Idioms :وIdiomatic expressions، و Turms of expressions.والمصطلح الثالث هو الأقل شيوعا.والمصطلحان Idioms و Idiomaticمشتقان من الكلمتين اليونانيتين Idiosو Idiomaticos ، اللتين تحملان معنى التفرّد والخصوصية، وتدلان على أنماط التعبير في لغة خاصة، أو على أنماط التعبير الخاصة في لغة شعب أو مجتمع ما.

وتعرف التعابير الاصطلاحية في الدراسات العربية الحديثة (زكي حسام الدين، 1985) .بمجموعة من المصطلحات، أهمها: العبارة المأثورة، والكلام المأثور، والقول المأثور، والقول السائر، و التعبير الأدبي، والتعبير المبتذل، والتعبير البالي، والتعبير الخاص، والتركيب المسكوك، والخوالف، والصيغ المسكوكة، والعبارات المعيارية، والتعبيرات الشائعة، والعبارات الجاهزة والسياقية (سعيد جبر، 2008) ، ولعلّ ما يسوغ اختبار الدراسة الحالية مصطلح "التعابير الاصطلاحية" هو اعتمادها على جهود المشتغلين بمعاجم المصطلحات اللّغويّة الثنائية من هذه المعاجم (سعيد جبر، 2008، صفحة 65)التي تؤثر على "التعابير الاصطلاحية" على غيره من المصطلحات العديدة مقابلا لمصطلحين Idioms :و.Idiomatic expressions

و يعرف التعبير الاصطلاحي دلاليا بأنه اجتماع كلمتين (أو أكثر) تعملان كوحدة دلالية (القاسمي، 1979، صفحة 25)، أو بأنه نمط تعبيري خاص بلغة ما، يتميز بالثابت ويتكون من كلمة أو أكثر، تحولت عن معناها الحرفي إلى معنى مغاير اصطلحت عليه الجماعة اللغوية (زكي حسام الدين، 1985، صفحة 34) ، أو بأنه تعبير له معنى خاص يختلف عن مجموع معاني كلماته بحيث" يصعب إدراك المقصود به عند سماعه للمرة الأولى (لغير أبناء اللغة الخاصة) (سعيد جبر، 2008) . ونقصد "بالعبارة التقليدية" التعبير الاصطلاحي الذي يقوله العرب في بعض المناسبات، كقولهم في الدعاء للآخر: "بالرفاء و البنين"، وعليه "تربت يداك وبقولهم في التحية "حياك الله وبياك"، و "أهلا و سهلا" ، وقولهم في الاستلطاف "حبا و كرامة"، وفي التهديد: "لأرينك الكواكب بالنهار" وفي الكناية عن الفقر المذقع: "تركته على أنقى من الراحة" أي تركته ولا شيء عنده (الزمخشري، 1977، صفحة 25).

5 .النادرة : Sentence

ميّز الفرابي بين "النادرة" و "المثل"، فقال: "النادرة حكمة صحيحة تؤدي ما يؤدي عنه المثل، إلا أنها لم تشع في الجمهور، و تجر إلا بين الخواص وليس بينها وبين المثل إلا الشيوع وحده" ، هي كلمة مشتقة من اللاتينية القديمةSentencia ، de sentire، sentir(الفعل أحس، يحس في العربية) (أي وجهة نظر أو رأي شخصي) وهي عبارة رأي أخلاقي قصير نتيجة الخبرة الفردية أو تجربة الإنسان في الحياة من حيث رؤية الأمور.وتختلف النادرة عن الحكمة على أنها ذات معنى أقل تداولا و شكلا و أكثر إبهاما وغموضا، فالمثل يوضح الحياة اليومية و النادرة تفيد التأمل و التفكير أكثر في الحياة(Maloux, 2001)

6 .القول المأثور :

سرعان ما اتسعت دائرة تطبيق المثل السائر أو القول المأثور (ابن منظور، 1999)،أو الحكمة الصّائبة، لتعمّ شعبا برمّته أو أمة من الأمم بأسرها. وتبعا لما يكون قد رافق عملية تشكل القول من استخلاصات ونمذجات الحياة ،يضحى القول المأثور أو المثل أو الحكمة مؤشرا على مخزون حكمة الأمة ومستودعا من مستودعات فلكلورها الخاص،ومعلما من معالم ثقافتها المميّزة. و هكذا فالأقوال المأثورة والأمثال والحكم حكايات مقتضبات تروي قصص الشعوب،وذاكرات جماعيات تنبض بخلفيات الأمم ومشاعرها ووجهات نظرها،ومحطات لافتات توقف اللحظة الزمنية لتبرز من خلالها صورة معبّرة عن فلسفة الناس وحقيقة مواقفهم وزبدة آرائهم. ويلاحظ الدارس لأمثال الشعوب وأقوالها المأثورة الخالدة أنها كثيرا ما تتماثل في معناها،فضلا عن كونها قد تتشابه في مبناها،فتبدو في الأعم الأغلب من الأحوال متقاربة إلى حدّ بعيد...ذلك أن الأمثال والحكم والأقوال المأثورة الخالدة من حيث كونها حصيلة لتجارب الأمم، لا بد أن تتشابه بتشابه التجارب التي تمّر بها الأمم.و هي تجارب غالبا ما تكون شديدة التشابه، إن لم أقل متطابقة كلّ التطابق، مهما تبدّلت الأمكنة وتقلّبت الأزمنة...إن القول المأثور هو أبلغ تعبير عن مكونات النفس البشرية،إلى جانب الحكمة المشرقة المتّصفة بصفات الخلود والديمومة والأخلاق.في هذا كلّه يتجلّى عنصر الخلود كشرط من شروط الحكمة الباقية والمثل السائر والقول الخالد (البعلبكي، 2001، صفحة 07). إلى جانب اللغز والأحجية والنكتة الذين يدخلون تحت نطاق التعابير المسكوكة كما هو موضح في الجدول الآتي :

7 .التباينات بين التعابير المسكوكة العربية والفرنسية، دراسة دلالية تقابلية:

تعددت تعاريف الباحثين في اللسانيات التقابلية حيث يرى درادجو "إن التحليل التقابلي هو أحد شعب اللسانيات و الذي يوجب علينا أن نقابل بين بنيتين بطريقة آنية لغرض تبيين التشابه والاختلاف بينهما(Dardjo,1972,pp :45-48) "، ويقول جون دي بوا :" إن النحو العلائقي الذي من خلاله تجتمع الأنحاء الوصفية للغتين في شكل واحد هدفه إعطاء المثالات الممكنة في البناء اللغوي.(Dubois, 1973, p. 123) ("

إن الأمثال والحكم تقع بين مستوى اللسان؛ بحكم استعملها في سياق خاص به، و بين مستوى الكلام بمصطلحات سوسير لكونها تأتي في شكل جملة أو شبه جملة فان مهمة المترجم تصبح ممثلة خاصة في البحث عن المثل المعادل للمثل الأجنبي. والاجتهاد في إدراجه ضمن السياق الذي تجري فيه الأحداث، والأسلوب الذي يراعي خصائص لغة الوصول.و هي أهداف لا تتحقق إلا في عدد قليل منها، أو في الأمثال المترجمة ترجمة قريبة من الحرفية و أما الأمثال الأصيلة في كل لغة فإنها ستبقى محافظة على خصوصيتها و إن اقتربت دلاليا من بعضها بسبب الجوار الجغرافي، والاحتكاك الثقافي والاجتماعي القديم و الحديث.

إن مواجهة لغتين ليست من السهولة بمكان، ومواجهة مثلين في لغتين مختلفتين تعد أكثر تعقيدا وصعوبة لوجوب أن يراعي المترجم في وضعها أربعة عناصر إذا لم يجد معادلا لها في لغة الوصول.وهذه العناصر هي:

العنصر الدلالي، والعنصر اللفظي ، والعنصر المرجعي، والعنصر الوظيفي (عبيد، 2006).

ونقصد بالعنصر الدلالي: المعنى العام الذي يحمله المثل،و الصورة البيانية التي يرسمها في الذهن خاصة إذا علمنا أن المثل قد يتركب من كلمات قليلة ويتضمن دائما معاني كثيرة.

وأما العنصر اللفظي فإننا نعني به التركيب النحوي والمحسنات اللفظية التي غالبا ما تتوفر في المثل. وفي حالة اللغة العربية التي هي لغة معربة،وتقبل مفرداتها التقديم والتأخير بوصفها أسلوبين جماليين، وتعتمد اعتمادا كبيرا على التشبيه بأنواعه، و على الكناية وغيرها فان لكل حالة من هذه الحالات دورها الذي لا يجب أن يهمله المترجم أثناء بحثه عن المثل المقابل،أو في ترجمة معناه إلى لغة الوصول إذا أمكن.

وأما العنصر المرجعي فإننا نقصد به الإحالات على المفاهيم الصورية المجردة، والأشياء المادية كالحيوانات والأماكن الجغرافية وأسماء الأعلام وغيرها.و كل عنصر من هذه العناصر يمكن أن يكتسي صبغة ودلالات إضافية زائدة عن الحدّ اللغوي.بحيث يصبح الحيوان عاقلا مفكرا والجمادات حية ناطقة (عبيد، 2006).

و أما العنصر الوظيفي فإننا نعني به الاستعمال الذي تسنده لغة الانطلاق إلى المثل.و هنا يجب أن نشير أن المثل الواحد قد يوظف بأكثر من طريقة و هو ما يجعل الأمثال تتميز بتعدد الدلالات في بعض المرات،و تحتم على المترجم أن يؤولها التأويل الصحيح الذي تستهدفه لغة الانطلاق .

وإذا تعذّر عليه إيجاد التعبير المقابل في اللغة الهدف، يستعين بأسلوب التكافؤ، وهو واحد من الأساليب الأربعة التي تعنى بالترجمة غير مباشرة أو الملتوية traduction indirecte ou oblique وهي عكس الترجمة المباشرة traduction directe ذلك أنها لا تسمح بإحداث التطابق التام بسبب الاختلافات اللسانية و الثقافية بين اللغات، و لتفادي هذا التشويش يلجا المترجم إلى هذه الترجمة وغالبا ما تدخل هذه الأساليب الأربعة التي إطار الترجمة الأدبية،حيث تغلب في النص الصيغ الاتحادية التي تأتي في شكل وحدات ترجمية غير قابلة للتفكيك لا أسلوبيا و لا دلاليا و منها التعابير المسكوكة موضوع الدراسة،و هذا ما يستدعي تدخلا خاصا من جانب المترجم و الذي يتسم في هذه الحالة بلمسته الإبداعية و بصمته الجمالية الخلاّقة (إبرير، 2007-2008)

ويتحقق التكافؤ حسب فيني و داربلني عندما يعبر نص اللغة المصدر و نص اللغة الهدف عن الموقف نفسه لكن باستعمال وسائل أسلوبية و تراكبية مختلفة خاصة بكل منهما على حدي.و يعمل التكافؤ على المعنى الإجمالي للرسالة التي يريد النص إبلاغها (البنية العميقة) لا على الشكل الخارجي للنص (البنية السطحية) و لذلك تأتي النصوص المتكافئة غالبا في شكل وحدات ترجمية أو في صيغ ثابتة phraseologiques unites تتم ترجمتها كوحدة لا تتجزأ، و هذا ما نجده في مختلف الصيغ الثابتة كالأكليشيهات و الأمثال و التعابير الجاهزة التي هي موضوع مدونتنا، و بما أن التعابير الجاهزة ظاهرة ثقافية خاصة بجماعة لغوية معينة، لا يمكن ترجمتها بأي من الأساليب التي ذكرناها إلا بالتكافؤ الذي هو أنجع الأساليب على الإطلاق. و يرى المؤلفان أن الحاجة إلى خلق مكافئات ينبع من الموقف، ومنه يتعين على المترجم أن يبحث عن حل انطلاقا من الموقف الموجود في اللغة المترجم منها لأن التكافؤ ينطلق من الموقف situation أي استبدال موقف في اللغة المتن بموقف ثان مشابه في اللغة المستهدفة، و يؤكدان أن المكافئ الدلالي الموجود في المعاجم لا يضمن دائما ترجمة ناجحة (بيوض، 2003).

وبما أنَّ التعابير الجاهزة ظاهرة ثقافية بالدرجة الأولى، فإنَّ ترجمتها لا تتوقف عند المعرفة اللغوية فحسب، بل تتطلب إلمامًا بثقافتين قد تكونان متقاربتين أو متباعدتين. ولذلك، يُعدُّ التكافؤ الأسلوب الأنجع لترجمتها، انطلاقًا من فكرة أنَّه

يمكن لكل لغة في هذا العالم أن تعبّر عن نفس الشيء وفق وسائلها الأسلوبية الخاصة بها، وحسب تجارب شعوبها وبيئاتهم، وأنماط معيشتهم، ومعتقداتهم. وهذا لا يُخلُّ بالترجمة ولا يطعن في صحتها، ما دامت حريصة على تبليغ نفس المحتوى وإحداث نفس الانطباع والتأثير في متلقي الترجمة.

تمتاز بعض الأمثال بشفافية معانيها من حيث الاستعارة. ويشير Cooper إلى أنّ التعابير الشفافة transparent تعني إيضاح وتقارب العلاقات أكثر بين المعاني الحرفية والمعاني الاستعاريةCooper) ، 1998 (فعلى سبيل المثال، يعدّ المثل " الصبر جميل" أسهل من المثل " باب النجّار مخلع" من حيث الفهم. لكنّ الأمثال التي لا يمكن ترجمتها ترجمة مباشرة عبارة عن أمثال التي لا تتضح العلاقات بصورة مظهرية بين معانيها الحرفية ومعانيها الاستعارية. ومنها المثل " الباب يفوّت جمل" الذي يعني لا مانع من المغادرة في أي وقت، والمثل "كلّ يغني على ليلاه" الذي يعني أنّ كلّ شخص يتصرّف بحسب مصالحه وأغراضه (هيون، 2010).

وقال Cooper إنّ " أوّل خطوة لتخطيط المناهج الدراسية هي اختيار التعابير الاصطلاحية التي تحمّل الطلاّب عبئا أقلّ بقدر الإمكانCooper) "، 1998، صفحة 259 .(ومن المتوقّع أن تزيد الأمثال المكوّنة من المفردات ذات التردّدات المتدنّية أو الهياكل اللغوية الصعبة من أعباء الطلاّب في الدراسة.

ويشير أيضا إلى أنّ "من بين المتغيّرات التي تؤثّر على تعلّم التعابير الاصطلاحية قدرة المتعلّمين على المفردات، ومن المعتاد أن يترجم الأطفال دون 9 سنوات التعابير الاصطلاحية ترجمة حرفيةCooper) ، 1998، الصفحات 266-267.(

لقد حاولنا القيام بجمع الأمثال القريبة دلاليا في اللغتين،ثم كتبنا المقابل باللغة الفرنسية، وشرحناه شرحا حرفيا أو بالأحرى ترجمناه ترجمة حرفية لتتضح بنيته التركيبية والدلالية باللغة العربية،وأتبعناه أخيرا بالمقابل العربي؛و هي أمثال من اللغة العربية الفصحى، وعربية المولدين وحاولنا أن نبين بعض الوجوه التي يمكن أن تكن موضوعا لدراسة وافية من حيث عدد الشواهد و من حيث المنهجية .

8 .التحليل الدلالي التقابلي:

" -ما حك جلدك مثل ظفرك" (صيني، محمود إسماعيل وآخرون، 1996، صفحة 34)، أو "ما حك ظهري مثل يدي" (خلايلي،كمال، 1998، صفحة 342)، ما حك جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع أمرك (الإمام الشافعي).

-On n’est jamais si bien servi (mieux servi) que par soi-même (Dournon, 1986, p. 298).

وتترجم حرفيا بـ: ''لن يخدمك {أحد خدمة} جيدة مثلما تخدم نفسك.''

العناصر اللفظية (ع ل) :

-مفردات المثل العربي (م م ع): الظفر + الجلد + الحك

-مفردات المثل الفرنسي(م م ف): الخدمة الذاتية + الجودة + النفي

يختلف المثلان في العناصر اللفظية من حيث التوزيع .

-عنصر الدلالة (ع د): يحث كل منهما على الاعتماد على النفس، و عدم الاتكال على الآخرين، أي الاتكال على الذات، واعتناء الرجل بنفسه.

-عنصر المرجعية (ع م): خدمة ذات الإنسان عامة في المثل الفرنسي، وخدمة بدن الإنسان في جزء صغير منه في المثل العربي (الظهر، اليد، الجلد، الظفر + عامل الحك). لا أثر فيهما للبيئة و لا للحياة الثقافية الخاصة، و يمكن استبدال أحدهما بالآخر دون عناء كبير.

-أطرق الحديد ما دام ساخنا (خلايلي،كمال، 1998، صفحة 374)

- Il faut battre le fer tant qu'il est chaud (Dournon, 1986, p. 127)

-ع ل: م.م.ع: الختم + الطين + الحال + الرطوبة.

م.م.ف: الوجوب + الطرق + الحال + السخونة.

-ع د: استغلال الفرصة السانحة، والتحذير من تفويتها فقد لا تتحقق في المستقبل (انتهز الفرصة قبل أن تعود غصة).

-ع م: كلاهما يحيل إلى تحويل المادة، سهولتها و هي لينة (الطين اللين الرطب)، صعوبتها و هي متحجرة (الحديد الساخن).

يشترك المثلان في صيغة التركيب و من حيث التوزيع: حيث يبدأ كل منهما بالوجوب و الأمر، و يختلفان في نوع المادة: الحديد الساخن، والطين الرطب.(قبل أن يبرد، والطين قبل أن ييبس)، الفعل طرق، و ختم.

-أسمع جعجعة و لا أرى طحينا (الميداني، 1982، صفحة 285)، أسمع صوتا و أرى فوتا (الميداني، 1982، صفحة 344) ومراده: ضوضاء كثيرة من أجل لا شيء .

-Faire beaucoup de bruit pour rien, faire plus de bruit que de besogne

Parler beaucoup et faire peu. (Dournon, 1986)

ع ل = م م ع: سماع + جعجعة + رؤية + طحين.

سماع + صوت + رؤية + فوتا.

م م ف: ضوضاء + كثرة + لا شيء.

ع د: يضرب في العربية لمن يتكلم كثيرا و لا يعمل، و وصف من يعد و لا ينجز (وللجبان يوعد و لا يوفي) و يضرب في الفرنسية و الإنجليزية للشيء التافه يأخذ بأبعاد واسعة.

ع م: يسند هذا المثل في اللغة العربية إلى أبي العلاء المعري، و يسند في اللغة الإنجليزية إلى عنوان من عمل من الأعمال الأدبية للكاتب الإنجليزي شكسبير،و من هنا فإن الأمثال تقترب من هنا فإن الأمثال تقترب من بعضها دلاليا بالرغم من بعد المسافات الجغرافية، و يتم التعبير عنها بكيفيات مختلفة و لكنها لا تتطابق و لا تتقابل إلا في حدود ضيقة مثلا:

في المثل العربي: أسمع / أسمع، صوتا / جعجعة لا أرى / أرى، طحينا، فوتا.

المثل الفرنسي:

-Que de besogne / pour rien, plus de bruit / beaucoup de bruit, faire / faire.

-لا يضر السحاب نباح الكلاب (عفي، 1998، صفحة 541)

- Les chiens aboient la caravane passe (Maloux, 2001, p. 125)

الكلاب تنبح والقافلة تسير (مثل معاصر مترجم)

ع ل: م م ف: الكلاب + النباح + القافلة + المرور

م م ع: القافلة + السير + الكلام + النباح اختلاف التوزيع أثناء الترجمة

م م ع: لا يضر (النفي) + السحاب + النباح + الكلاب.

ع د: يضرب لمن يحاول النيل من إنسان عظيم القدر بما لا يضره، من كان متأكدا من مسيرته فلا تشغله الجلبة و إن علا صداها.

يتفق المثلان في الحيوان الكلابles chiens /، و النباحaboient / ، أما العربية فنجد النفي: لا يضر، والسحاب أي العلاقة بين الأرض والسماء، (السحاب والسماء) و(الكلاب في الأرض) أي أن نباح الكلاب لا يمكن أن يغير سير السحاب أما في المثل الفرنسي القافلة تسير la caravane passeأي بالرغم من نباح الكلاب فالقافلة لن تتوقف عن السير.

و ما تهم الإشارة إليه في هذا المقام هو دور الحيوان في الأمثال والحكم، إن لكل ثقافة حيواناتها المفضلة و لكل حيوان صفات معينة فالأسد في الثقافة العربية يتصف بالقوة والجبروت، والثعلب بالمراوغة والدهاء، والذئب بالغدر

والحيلة و الحكمة والحذر، والذبابة بالعناد والجسارة، والفراشة بالحمق والخطأ و هكذا مع كل حيوان (عبيد، 2006).

-من نهشته الحية، حذر الرسن الأبلق (خلايلي،كمال، 1998، صفحة 369)

-Chat échaudé craint l'eau froide, Chien une fois échaudé d'eau froide est intimidé (Dournon, 1986, p. 75).

القط الذي احترق [بالماء الساخن (الحار)]، يخشى الماء البارد.

ع م: م م ع: النهش + الحية + الحذر(الرسن الأبلق)

م م ف: القط + الاحتراق + الخوف + الماء البارد.

يختلف المثلان في العناصر اللفظية والتركيب.

ع د: من تعرض في حياته لتجربة سيئة بمختلف الدروس والعبر فيشتد حذره خشية الوقوع فيها ثانية أو فيما شابههما من التجارب.

ع م: التجربة والاختبار والحذر في كلا المثلين الفرق هو:الحيوان هو مذكور في المثلين: الحية، أما الفرنسية: القط، الحية لها علاقة بالحبل المنقط الملون وكأنه حية أما القط فلكونه لا يحب الماء بتاتا فإنه يخشاه ساخنا أو باردا.

-أثلجت صدري

—Tu m'as réchauffé le cœur

-العناصر اللفظية = م م ف: الحرارة +القلب

م م ع:البرودة + الصدر

ع د= يلاحظ في المتلازمتين السابقتين أن دلالتيهما واحدة حيث تحيل كل منهما إلى الطمأنينة والراحة النفسية التي يشعر بها المتشوق للخبر المنتظر و أما السياق اللفظي فهو متعارض تماما.

ع م = نجد أثر البيئة واضحا في ألفاظ اللغتين، الرغبة والتطلّع للحرارة والدفء لرجل البيئة الباردة، و طلب الثلج و البرودة لرجل للبيئة الحارّة، الحرارة +القلب = البرودة + الصدر= الراحة النفسية والطمأنينة.

-لا تدخل بين العصا و لحائه (عفي، 1998، صفحة 362).

- Entre l'arbre et l'écore il ne faut pas mettre le doigt (Dournon, 1986, p. 100). ويمكن ترجمته على النحو الأتي: لا يجب وضع الأصبع بين الشجرة ولحائها، لا مدخل بين العصا ولحائها.

ع ل :م م ع = النفي "لا" + الدخول + العصا واللحاء

م م ف= النفي + "il ne faut pas" الوضع + الشجرة واللحاء.

ع د = يضرب هذا المثل في المتخالين المتصافين فالشجرة واللحاء دلالة عن المتحابين اللذين لا يفترقان، فلا يمكن أن نجعل أصابعنا بين الشجرة ولحائها، و هذا دليل على التدخل بين الأشخاص الذين تجمع بينهم علاقة مودّة ورحمة و هذا قد يؤدي إلى نشوب الخصومة.

ع م = نكاد نجزم أن للمثلين صبغة واحدة إذ يتقاربان من حيث العناصر اللفظية :

العصا و اللحاء والشجرة و هذه العبارات تتقارب من حيث المعنى.

علامة النفي في المثلين جلية ففي المثل العربي :لا تدخل :يقصد بالدخول هنا أي دخول جسم الإنسان كاملا أما في الفرنسية il ne faut pas mettre le doigt و هنا الأصبع دليل على الإنسان.

-العين بالعين،و السن بالسن

- Œil pour œil, dent pour dent (Dournon, 1986, p. 392)

ع ل= م م ف :العين + السن

م م ع : العين+السن

ع د=) شريعة الذّحل (loi du talion يجب أن يكون العقاب مماثلا للجرم.

ع ل :قد تتقلص المسافة أحيانا بين اللغتين ذات الثقافتين المختلفتين لدرجة نجد فيها نفس المثل بنفس الصورة ونفس الكلمات أيضا.و هذا ما نلاحظه في الشاهد السابق، و السبب في هذا هو المرجع الديني .وورد هذا المثل في سورة المائدة،الآية 45، في قوله تعالى :"وكتبنا عليهم فيها أنّ النّفس بالنّفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص."

خاتمة:

لقد جرى نقاش كبير أهداف الدراسات التقابلية و ما زال متواصلا، و ينصب أساسا حول نقطتين : الأهداف النظرية و الأهداف التطبيقية، فأما الأهداف النظرية فهي تتمثل في رفع درجة المعرفة الحالية في حقل اللسانيات و أما الأهداف التطبيقية فهي في تعليمية اللغة و بناء المادة التعليمية. و في هذا الصدد يقول "شطوران" :" إن نتيجة التحليل هي تقديم القاعدة لمناهج أكثر تطورا و أكثر فعالية و ذلك لتعليمية هذه اللغة أو تلك حسب حاجة المتكلمين.(Dumitru, 1975)

نستخلص مما سبق أنَّ هذا الاختلاف البيّن بين الثقافتين يتجلَّى في المبنى اللغوي بصور شتَّى، منها على سبيل المثال لا الحصر:

استعمال الناطقين بالعربية عناصر البيئة في التعبير عن معانٍ مختلفة، كقولهم: "أسخن الله عينه" أي أنزل ما يبكيه ألمًا وحزنًا، كما في السياق: "دعا الإمام في خطبته على العدو، بأن يسخن الله عينه ويفرق جمعه". وضدّها قولهم: "أقرّ الله عينه" و "أثلج صدره"، كما بيَّنّا سابقًا. ومثل هذه الاستعمالات - أي العناصر اللغوية البيئية الدالَّة على الطقس في الحرِّ والبرد - قد تعوق اكتساب الناطقين بالفرنسية لها فهمًا وإنتاجًا، لاختلاف الموقف الثقافي من هذه العناصر البيئية.

تحفل اللغة العربية باستعمالات متعدّدة لألفاظ القرابة في سياقات خاصة مجازية أو حقيقية تعبّر عن الموقف الاجتماعي للناطقين بها، وهذا ما لا نكاد نجده في اللغة الفرنسية، خاصة فيما يتعلّق بالمكنى من الأسماء، نحو: ابن السبيل (الملازم للأسفار)، وابن الحرب (الشجاع)، وابن الليل (اللص)، وغيرها.

تؤدّي الأمثال دورًا أساسيًّا في الأعمال الأدبية، وتطرح مشكلة عويصة أحيانًا بالنسبة للمترجم. وعلى الرغم من وجود عدد منها في العديد من اللغات كما رأينا، إلا أنَّ المختلف يشكّل العدد الأكبر في كل لغة، وهو الذي يحتاج من المترجم جهدًا مضاعفًا لنقله إلى لغة الوصول. وقد حاولنا في الأمثال التي تناولناها أن نشير بمنهجية إلى طرق معالجتها وكيفية التغلّب عليها. وإذا كانت الشواهد المحلَّلة تُعدُّ قليلة بالنسبة لعدد الأمثال المتشابهة في اللغتين العربية والفرنسية، فإنَّ الغرض من هذا البحث هو لفت الانتباه إليها، والتفكير في وضع معاجم مقارنة للأمثال في اللغة العربية على غرار ما هو موجود في اللغات الأخرى.

مصادر البحث ومراجعه:

-القرآن الكريم، برواية ورش لقراءة نافع، (2007)،(ط1)، دار الفجر الإسلامي، دمشق وبيروت .

-الكتاب المقدّس، (1983)، تصدرها دار الكتاب المقدس في العالم العربي.

-ابن الأثير، (1990)، (المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر)،(ط)، بيروت،المكتبة العصرية.

-الأندلسي، أحمد بن محمد ابن عبد ربه،(1983)،(العقد الفريد)،(تحقيق مفيد محمد قميحة)،(ط1)،(ج3) ، بيروت،لبنان، دار الكتب العلمية.

-البعلبكي، روحي،(2001)،(موسوعة روائع الحكمة والأقوال الخالدة)،(ط4)، بيروت لبنان، دار العلم للملايين.

-البغدادي، عبد القادر بن عمر،(1997)،(خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب)،(تحقيق عب السلام محمد هارون)، (ط4)، (ج

-بكار، محمد محمود،(1985)، الأمثال من الكتاب والسنة، مجلة منار الإسلام، العدد 05.

-بيوض, إ. (2003). الترجمة الأدبية مشاكل وحلول. بيروت لبنان: دار الفارابي.

-الثعالبي، عبد الملك أبو منصور النيسابوري،(يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر)،(تحقيق مفيد محمد قميحة)، (ط1)، (ج2)، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية .

-الجاحظ،(أبو عثمان عمرو بن بحر)،(1989)،(البيان والتبيين)،(تحقيق وشرح عبد السلام هارون)، بيروت، دار الفكر ودار الجيل .

-ـــــ،(1992)،(كتاب الحيوان)،(تحقيق وشرح عبد السلام هارون)، ، بيروت، دار الجيل.

-حسام الدين،كريم زكي،(1985)،(التعبير الإصطلاحي، دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية)، (ط1)، مصر، مكتبة الأنجلو.

-الحناش، محمد،(1990)، مشروع نظرية حاسوبية-لسانية في بناء معاجم آلية للغة العربية، مجلة التواصل اللساني، المجلد 2،العدد02، ص: 204-216.

-أبو خضر،سعيد جبر،(2008)، (التقابلات الدلالية في العربية والانجليزية،تحليل لغوي تقابلي)،(ط1)، أربد الأردن، جامعة آل البيت، عالم الكتب الحديث.

-خلايلي،كمال، (1998)، (معجم كنوز الأمثال والحكم العربية النثرية والشعرية)،(ط1)، بيروت لبنان ،مكتبة لبنان ناشرون.

-الرازي، فخر الدين محمد ابن عمر ابن الحسن، (2004)،(نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز)،عارضه بأصوله وحققه بالمقارنة مع أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني وبمصادره الأخرى وعلق عليه نصر الله حاج مفتي أوعلي، (ط1)، بيروت لبنان، دار صادر.

-الزمخشري (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر)،(1977)، (المستقصى في أمثال العرب)، (ط2)، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية.

-زلهايم، رودلف،(1987)،(الأمثال العربية القديمة)،ترجمه وحقّقه رمضان عبد التواب،(ط3)، بيروت- لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

-السبكي، بهاء الدين أبي حامد، (2001)، (عروس الأفراح في تلخيص المفتاح)،تحقيق خليل إبراهيم خليل، (ط1)،(ج1)،بيروت لبنان،دار الكتب العلمية.

-السيد حسن،محمود،(2001)،(التعبير اللغوي في أمثال القران، جامعة الإسكندرية)، الأزاريطة،الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

-صيني، محمود إسماعيل،وناصيف مصطفى عبد العزيز ومصطفى أحمد سليمان ،(أ1996)،(معجم الأمثال العربية)،(ط2) ، بيروت لبنان، مكتبة لبنان ناشرون.

-ـــــ، (ب1996م)، (المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية)،(ط1)، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون.

-العسكري، (أبو هلال)،(1988)، (جمهرة الأمثال)،(تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش)،(ط2)، بيروت- لبنان، دار الفكر.

-عبيد ،عبد الرزاق،(2006)، ترجمة الأمثال والحكم من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية: الصعوبات والحلول، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، عدد خاص، ص: 400-412.

-عفي، عبد الرحمان،(1998)، (قاموس الأمثال العربية التراثية عربي- عربي)،(ط1)،بيروت لبنان، مكتبة لبنان ناشرون.

-غيثري، سيدي محمد،(1998)، (التركيب الفعلي العربي ،دراسة لسانية حاسوبية)،رسالة دكتوراه جامعة تلمسان الجزائر.

-القاسمي، علي، التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط المغرب الأقصى.

-كونغ جي هيون. (2010). طرائق تدريس اللغة العربية للكوريين باستعمال الأمثال العربية. معهد كوريا الشرق الأوسط جمعية كوريا الشرق الأوسط، 31(2)، 97-118.

-محجوب، عباس،(2006)، (الحكمة والحوار علاقة تبادلية)، (ط1)، بيروت لبنان، عالم الكتب الحديث.

-مصطفى، إبراهيم وآخرون،(1989)، (المعجم الوسيط)، اسطنبول تركيا، دار الدعوة.

-ابن منظور، (لجمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم)، (1414هـ- 1999م)، (لسان العرب)، (ط3) (ج2)، بيروت، دار صادر .

-الميداني (أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري)،(1982)، (مجمع الأمثال)، حققه وعلق حواشيه محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط3)، بيروت- لبنان ،دار الفكر.

-يعقوب ، إميل بديع،(1415 هـ- 1995م)، (موسوعة أمثال العرب)، (ط1)، بيروت لبنان، دار الجيل.

-الوطواط، رشيد الدين محمد العمري، (2004)، (حدائق السحر في دقائق الشعر)، تحقيق إبراهيم أمين الشواربي،(ط1)، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية.

- Chitoran , Dumitru.,(1975), The Romanian-English Contrastive Analysis Project ,Further Developments in Contrastive Studies, (Vol. 5) , p :231-240.

-Dardjowidjojos, S., (1972), Contrastive Analysis: Pros and Cons,Applied Contrastive Linguistics Proceedings,(vol.1),Association Internationale de Linguistique Appliquée(AILA) 3rd Congress, Copenhagen.

-Dournon, Jean Iyve.,(1988),(le Dictionnaire des proverbes et dictons de France),France, Hachette.

- Dubois, Jean et autres, (1973), (dictionnaire de linguistique), Paris, Edition Larousse.

-Labelle, Jacques.,(1988),(lexique-grammaire comparée ;formes verbales en français du Québec) , revue LANGUES,(N09), Paris, p :313-322.

- Maloux ,Maurice.,(2001), (Dictionnaire des proverbes, sentences et maximes),Paris, Edition Larousse .